

قوس قزح

غادة و الألوان السبعة

من ٤ : ٦ سنوات

تأليف
د. نعمات إبراهيم

سفير

قوس قزح



غادة و الألوان السبعة

تأليف

د. نعمات إبراهيم

رسوم

عبد المرضى عبيد



سفير



قَوْسُ قُزَحَ هُوَ قَوْسٌ وَهْمِىٌ ..

يَتَكَوَّنُ مِنْ سَبْعَةِ أَلْوَانٍ هِىَ أَلْوَانُ الطَّيْفِ :

الأَحْمَرُ وَالْبُرْتُقَالِىُّ وَالأَصْفَرُ وَالأَخْضَرُ

وَالنِّيلِىُّ وَالأَزْرَقُ وَالْبَنَفْسَجِىُّ .

يَظْهَرُ قَوْسُ قُزَحَ فِى الفَضَاءِ .. أَثْنَاءَ النَّهَارِ ..

إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ سُقُوطِ المَطَرِ ..

وَلاَ يَظْهَرُ لَيْلاً .





وَقَفَتْ «غَادَةُ» الرَّقِيقَةُ خَلْفَ النَّافِذَةِ الزُّجَاجِيَّةِ

تُرَاقِبُ سُقُوطَ المَطَرِ .. وَهِيَ فَرِحَةٌ سَعِيدَةٌ .

فَتَحَتِ النَّافِذَةَ وَمَدَّتْ يَدَهَا الصَّغِيرَةَ لِتُدَاعِبَ

قَطَرَاتِ المَاءِ .

«المَاءُ» أَسَاسُ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ .. فَلاَ حَيَاةَ بِدُونِ المَاءِ ..

فَهُوَ ضَرُورِيٌّ جِدًّا لِلإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ وَالنَّبَاتِ .



نَظَرَتْ «غَادَةُ» إِلَى الحَدِيقَةِ الْجَمِيلَةِ
الْمُجَاوِرَةِ لِمَنْزِلِهَا .. فَوَجَدَت الزُّهُورَ .. وأَوْرَاقَ
الأَشْجَارِ تَهْتَزُّ .. وتَنْتَعِشُ كَأَنَّهَا تُغَنِّي لِقَطَرَاتِ المَطَرِ
المُتَسَاقِطَةِ .. فَقَالَتْ «غَادَةُ» : «يامَطَرَه رُخِّي أَكْثَر ..
خَلِّي الزَّرْع يِبْقَى أَخْضَر»
سُبْحَانَ اللهِ .. مَاذَا حَدَث ؟ تَوَقَّفَتْ قَطَرَاتُ المَاءِ ..
وَاخْتَفَى الظَّلامُ .. وَبَدَأَت الشَّمْسُ تَظْهَرُ مِنْ جَدِيدٍ لِتُنِيرَ
الكَوْنَ .. وَفِي الجِهَةِ المُقَابِلَةِ لِلشَّمْسِ ظَهَرَ قَوْسُ قُزَحَ الوَهْمِيُّ .







أَغْمَضَتْ «غَادَةُ» عَيْنَيْهَا .. وَتَخَيَّلَتْ
نَفْسَهَا تَمْتَطِي قَوْسَ قُزَحَ بِأَلْوَانِهِ
الْجَمِيلَةِ .. لِتَرَى جَمَالَ الزُّهُورِ وَالطُّيُورِ
وَكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهَا .

أَخَذَتْ «غَادَةُ» الرَّقِيقَةُ تَهْتَزُّ فَوْقَ القَوْسِ .. فَطَارَ اللَّوْنُ الأَحْمَرُ لِيُعْطِيَ الزُّهُورَ وَالْوُرُودَ أَلْوَانَهَا الْحَمْرَاءَ الْبَدِيعَةَ.

وَطَارَ اللَّوْنُ الْبُرْتُقَالِيُّ لِيُغَطِّيَ
ثِمَارَ الْبُرْتُقَالِ
وَالْيُوسُفِيِّ
اللَّذِيذِ.





وَطَارَ اللَّوْنُ الأَصْفَرُ لِيُغَطِّى سَنَابِلَ الْقَمْحِ
فِى الحُقُولِ.. وَطَارَ اللَّوْنُ الأَخْضَرُ لِيُغَطِّى
أَوْرَاقَ الشَّجَرِ .



وَطَارَ اللَّوْنُ النِّيلِىُّ لِيُغَطِّىَ مَاءَ النِّيلِ الْعَذْبَ الَّذِى نَشْرَبُ
مِنْهُ جَمِيعًا .. وَتَعِيشُ فِيهِ الأَسْمَاكُ الَّتِى نَأْكُلُهَا .





فَتَحَتْ «غَادَةُ» عَيْنَيْهَا –

وَقَدْ جَاءَ اللَّيْلُ – وَكَانَ اللَّوْنُ الأَزْرَقُ يَكْسُو

السَّمَاءَ ذَاتَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ الَّتِى تُسَاعِدُنَا

عَلَى مَعْرِفَةِ الأَيَّام وَالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ .. وَظَهَرَ

القَمَرُ لِيُبَدِّدَ ظَلامَ الْكَوْنِ .





لَمْ يَبْقَ إِلاَّ لَوْنٌ وَاحِدٌ .. اللَّوْنُ البنَفْسَجِيُّ .. أخذَتْ «غَادَةُ» تَهْتَزُّ وَتَهْتَزُ .. فَانْدَفَعَتْ دَاخِلَ غُرْفَتِهَا .. وَفَتَحَتْ دُولابَ مَلاَبِسِهَا فَانْعَكَسَ اللّوْنُ الْبَنَفْسَجِيُّ الْجَمِيلُ عَلَى جَمِيع فَسَاتِينِهَا وَالشَّرَائِطِ الْجَمِيلَةِ الَّتِى تَرْبِطُ بِهَا شَعْرَهَا .. إِنَّهَا تُحِبُّ اللَّوْن البَنَفْسَجِيَّ.

فَقَالَتْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ :

مَاأجْمَلَ أَلْوَانَ الطَّيْفِ الَّتِى تَعْكِسُ عَلَى

الكَوْنِ الْجَمَالَ .

